والكاف حرف خطاب وأن على إضمار اللام والمعنى أعجب لأن الله وقال الخليل وي وحدها وكأن كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه وقال ابن الأنباري يحتمل ويكأنه ثلاثة أوجه أن تكون ويك حرفا وأنه حرف والمعنى ألم تر وأن يكون كذلك والمعنى ويلك وأن يكون وي حرفا للتعجب وكأنه حرف ووصلا خطا لكثرة الاستعمال كما وصل يبنؤم **ويل** قال الأصمعي ويل تقبيح قال الله تعالى ولكم الويل مما تصفون وقد توضع موضع التحسر والتفجع نحو يا ويلنا يا ويلتا أعجزت أخرج الحربي في فوائده من طريق إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح تجزعت منه فقالت يا حميرا ويحك أو ويسك رحمة فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل يا حرف نداء البعيد حقيقة أو حكما وهي أكثر أحرفه استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو رب اغفر لي يوسف أعرض ولا ينادى اسم الله وأيها وأيتها إلا بها قال الزمخشري وتفيد التأكيد المؤذن بأن الخطاب الذي يتلوه معتنى به جدا وترد للتنبيه فتدخل على الفعل والحرف نحو ألا يسجدوا يا ليت قومي يعلمون **تنبيه** قد أتيت على شرح معاني الأدوات الواقعة في القرآن على وجه موجز مبين محصل للمقصود منه ولم أبسطه لأن محل البسط والإطناب إنما هو تصانيف العربية وكتبنا النحوية والمقصود من جميع أنواع هذا الكتاب إنما هو ذكر القواعد والأصول لا استيعاب الفروع والجزئيات

النوع الحادي والأربعون

في معرفة إعرابه أفرده بالتصنيف خلائق منهم مكي وكتابه في المشكل خاصة والحوفي وهو أوضحها وأبو البقاء العكبري وهو أشهرها والسمين وهو أجلها على ما فيه من حشو وتطويل ولخصه السفاقسي فجوده وتفسير أبي حيان مشحون بذلك **ومن** فوائد هذا النوع معرفة المعنى لأن الإعراب يميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين أخرج أبو عبيد في فضائله عن عمر ابن الخطاب قال تعلموا اللحن والفرائض والسنن كما تعلمون القرآن وأخرج عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته قال حسن يا ابن أخي فتعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيى بوجهها فيهلك فيها وعلى الناظر في كتاب الله الكاشف عن أسراره النظر في الكلمة وصيغتها ومحلها ككونها مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو في مبادئ الكلام أو جواب إلى غير ذلك ويجب عليه مراعاة أمور أحدها وهو أول واجب عليه أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه مفردا أو مركبا قبل الإعراب فإنه فرع المعنى ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا إنها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وقالوا في توجيه نصب كلالة في قوله وإن كان رجل يورث كلالة إنه يتوقف على المراد بها فإن كان اسما للميت فهو حال ويورث خبر كان أو صفة وكان تامة أو ناقصة وكلالة خبر أو للورثة فهو على تقدير مضاف أي ذا كلالة وهو أيضا حال أو خبر كما تقدم أو للقرابة فهو مفعول لأجله وقوله سبعا من المثاني إن كان المراد بالمثاني القرآن فمن للتبعيض أو الفاتحة فلبيان الجنس وقوله إلا أن تتقوا منهم تقاة إن كان بمعنى الاتقاء فهي مصدر أو بمعنى متقى أي أمرا يجب اتقاؤه فمفعول به أو جمعا كرماة فحال وقوله غثاء أحوى إن أريد به الأسود من الجفاف واليبس فهو صفة لغثاء أو من شدة الخضرة فحال من المرعى قال ابن هشام وقد زلت أقدام كثير

المعربين

ويل

يا

المقصود من جميع هذا الكتاب ذكر للقواعد والأصول

فائدة أول ما يجب أن يفهم قبل الإعراب

عدم مراعاة المعنى الصحيح في الإعراب مزل للأقدام

من المعربين راعوا في الإعراب ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى من ذلك قوله أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء فإنه يتبادر إلى الذهن عطف أن نفعل على أن نترك وذلك باطل لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاءون وإنه عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى أن نترك أن نفعل وموجب الوهم المذكور أن المعرب يرى أن والفعل مرتين وبينهما حرف العطف الثاني أن يراعي ما تقتضيه الصناعة فربما راعى المعرب وجها صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة فيخطئ من ذلك قول بعضهم في وثمودا فما أبقى إن ثمودا مفعول مقدم وهذا ممتنع لأن لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها بل هو معطوف على عادا أو على تقدير وأهلك ثمودا وقول بعضهم في لا عاصم اليوم من أمر الله لا تثريب عليكم اليوم إن الظرف متعلق باسم لا وهو باطل لأن اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وإنما هو متعلق بمحذوف وقول الحوفي إن الباء من قوله فناظرة بم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة وهو باطل لأن الاستفهام له الصدر بل هو متعلق بما بعده وكذا قول غيره في ملعونين أينما ثقفوا إنه حال من معمول ثقفوا أو أخذوا باطل لأن الشرط له الصدر بل هو منصوب على الذم الثالث أن يكون مليا بالعربية لئلا يخرج على ما لم يثبت كقول أبي عبيدة في كما أخرجك ربك إن الكاف قسم حكاه مكي وسكت عليه فشنع ابن الشجري عليه في سكوته ويبطله أن الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم وإطلاق ما الموصولة على الله وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل أخرجك وباب ذلك الشعر وأقرب ما قيل في الآية إنها مع مجرورها خبر محذوف أي هذه الحال من تنفيلك الغزاة على ما رأيت في كراهتهم لها كحال إخراجك للحرب في كراهيتهم له وكقول ابن مهران في قراءة إن البقر تشابهت بتشديد التاء أول الماضي ولا حقيقة لهذه القاعدة وإنما أصل القراءة إن البقرة تشابهت بتشديد تاء الوحدة ثم أدغمت في تاء تشابهت فهو إدغام من كلمتين الرابع أن يجتنب الأمور البعيدة والأوجه الضعيفة واللغات الشاذة ويخرج على القريب والقوي والفصيح فإن لم يظهر له إلا الوجه البعيد فله عذر وإن ذكر الجميع لقصد الإعراب والتكثير فصعب شديد أو لبيان المحتمل وتدريب الطالب فحسن في غير ألفاظ القرآن أما التنزيل فلا يجوز أن يخرج إلا على ما يغلب على الظن إرادته فإن لم يغلب شيء فليذكر الأوجه المحتملة من غير تعسف ومن ثم خطأ من قال في وقيله بالجر أو النصب إنه عطف على لفظ الساعة أو محلها لما بينهما من التباعد والصواب أنه قسم أو مصدر قال مقدرا ومن قال في إن الذين كفروا بالذكر إن خبره أولئك ينادون من مكان بعيد والصواب أنه محذوف ومن قال في ص والقرآن ذي الذكر إن جوابه إن ذلك لحق والصواب أنه محذوف أي ما الأمر كما زعموا أو إنه لمعجز أو إنك لمن المرسلين ومن قال فلا جناح عليه أن يطوف إن الوقف على جناح وعليه إغراء لأن إغراء الغائب ضعيف بخلاف القول بذلك في عليكم ألا تشركوا فإنه حسن لأن إغراء المخاطب فصيح ومن قال في ليذهب عنكم الرجس أهل البيت إنه منصوب على الاختصاص لضعفه بعد ضمير المخاطب والصواب أنه منادى ومن قال في تماما على الذي أحسن بالرفع إن أصله أحسنوا فحذفت الواو اجتزاء عنها بالضمة لأن باب ذلك الشعر والصواب تقدير مبتدأ أي هو أحسن ومن قال في وإن تجهروا وتتقوا [illegible]

تجنب البعيد من الوجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1